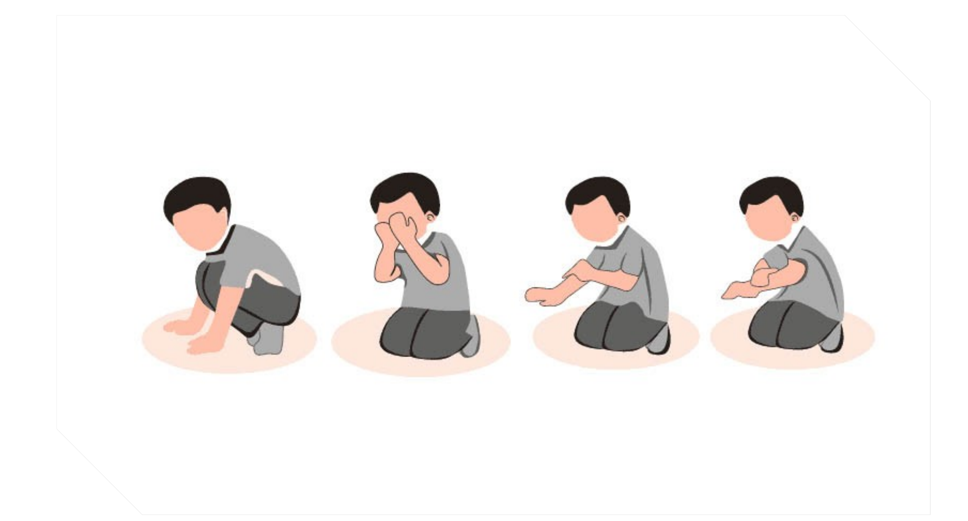
بحث عن
التيمم

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

يُعدّ التيمم رخصة عظيمة ويسرًا من الله تعالى لعباده المسلمين، فهــو بديل شرعي للوضوء والغسل عند تعذر استعمال الماء لسـبب شـرعي معتبر. يعكس الـتيمم سـماحة الشـريعة الإسـلامية ورفعهـا للحـرج عن المكلفين في أداء عباداتهم، حيث لم يجعل الله تعـالى الطهـارة بالمـاء شرطًا مطلقًا، بل أباح التيمم بالصعيد الطيب (التراب الطـاهر) لمن لم يجد الماء أو كان مريضًا لا يسـتطيع اسـتعماله. إن فهم مفهـوم الـتيمم وأهميته وشروطه وأركانه وسننه ونواقضه يُعدّ ضرورة لكل مسـلم قــد يتعرض لظروف تمنعه من استعمال الماء، ليتمكن من أداء عباداتـه في وقتهـا دون حـرج أو مشـقة. هـذا البحث يسـعى إلى استكشـاف هـذه الجوانب المتعددة للتيمم وبيان حكمته وأحكامه التفصيلية.

مفهوم وأهمية وفضل التيمم في الإسلام

مفهوم التيمم: لغةً: القصد والتوجه. اصطلاحًا: هو التعبد للــه تعـالى بالقصد إلى الصعيد الطيب (التراب الطاهر) ومسح الوجـه والكفين بـه بنية استباحة الصلاة ونحوها عند تعذر استعمال الماء شرعًا.

أهمية التيمم:

- **رخصة شرعية:** التيمم رخصة من الله تعالى لعبـاده عنـد وجـود عذر يمنعهم من استعمال الماء. قال تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَـفَرٍ أَوْ جَـاءَ أَحَـدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْـتُمُ النِّسَـاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْـهُ} [المائدة: 6].
- **رفع الحرج والمشقة:** شـرع الـتيمم تيسـيرًا على المسـلمين ورفعًا للحرج عنهم في أداء عباداتهم في كل الظروف.
- **إباحة العبادة عند العذر:** يُمكّن التيمم المسلم من أداء الصلاة وغيرها من العبادات المشروطة بالطهارة عند تعذر الماء.

فضل التيمم:

- **قيامه مقام الماء عند العذر:** التيمم يرفع الحدث ويـبيح فعـل ما لا يجوز إلا بالطهارة المائية عند وجود العذر الشرعي.

- **أجر النية والامتثال:** للمتيمم أجر نيته وامتثاله لأمر الله تعـالى في أداء العبادة رغم وجود العذر.

شروط جواز التيمم

لا يجوز التيمم إلا عند تحقق شروط معينة:

1. **فقد الماء:** عدم وجود المـاء الكـافي للطهـارة بعـد البحث عنـه في محيطه بالقدر المعتاد.
2. **الخـوف من ضـرر اسـتعمال المـاء:** وجـود مـرض أو جـرح يخشـى من تفاقمـه أو تـأخر شـفائه باسـتعمال المـاء، أو بـرودة شديدة للماء يخشى منها الضرر ولم يجد ما يسخنه به.
3. **دخول وقت الصلاة:** عند جمهور العلماء، لا يجـوز الـتيمم قبـل دخول وقت الصلاة، لأنه رخصة مرتبطة بسبب وهـو إرادة الصـلاة مع عدم وجود الماء أو العجز عن استعماله.
4. **وجود الصعيد الطيب الطاهر:** التيمم يكـون بالصـعيد الطيب الطاهر الذي له غبار، مثل التراب والرمل والحجر. لا يجوز التيمم بالمعادن أو النبات أو الأشياء النجسة.
5. **النيـة:** قصـد الـتيمم لاسـتباحة الصـلاة أو غيرهـا من العبـادات المشروطة بالطهارة.

أركان التيمم التي لا يصح إلا بها

أركـان الـتيمم هي الفـرائض الـتي لا يصـح الـتيمم إلا بالإتيـان بهـا على الوجه الصحيح:

1. **النية:** قصد التيمم لرفع الحدث أو استباحة الصلاة.
2. **مسـح الوجـه:** مسـح جميـع أجـزاء الوجـه ببـاطن الكفين مـرة واحدة.
3. **مسح الكفين:** مسح ظاهر الكف اليمنى بباطن الكف اليسـرى، ومسح ظاهر الكف اليسرى بباطن الكف اليمنى، مرة واحدة.
4. **الترتيب:** مسح الوجه أولًا ثم الكفين.
5. **الموالاة:** تتابع أفعال التيمم وعدم الفصل بينها بفاصل طويل.

سنن التيمم المستحبة

سنن التيمم هي الأفعال المستحبة التي يُثاب فاعلها ولا يُعاقب تاركها:

- **التسمية:** قول "بسم الله الرحمن الرحيم" عند البدء في التيمم.
- ضرب الكفين على الصعيد ضربة واحدة: عند جمهور العلماء.
- نفض الغبار عن الكفين بعد الضرب.
- تخليل الأصابع عند مسح الكفين.
- استقبال القبلة عند التيمم.

نواقض التيمم التي تبطله

يبطل التيمم بواحد من الأمور التالية:

1. **وجود الماء والقدرة على استعماله:** إذا وجد المتيمم الماء الذي فقده أو قدر على استعمال الماء الذي كان يعجز عنه، بطل تيممه ووجب عليه الوضوء أو الغسل.
2. **زوال العذر الذي أبيح له التيمم:** إذا شفي المريض الذي تيمم لخوف الضرر، أو انتهى السفر الذي تيمم فيه لفقد الماء، بطل تيممه.
3. **حدوث ما ينقض الوضوء:** التيمم يقوم مقام الوضوء في استباحة الصلاة ونحوها، فإذا حدث ناقض من نواقض الوضوء (كالخارج من السبيلين أو زوال العقل)، بطل التيمم.
4. **الردة عن الإسلام:** نسأل الله العافية.

كيفية التيمم الصحيح وصفته المشروعة

1. **النية:** ينوي المتيمم بقلبه التيمم لاستباحة الصلاة أو رفع الحدث.
2. **التسمية:** يقول "بسم الله الرحمن الرحيم".

3. **ضرب الكفين على الصعيد الطيب الطاهر ضربة واحدة:** يضع باطن كفيه مفرقتين على التراب أو الرمل أو الحجر الذي له غبار.

4. **نفض الغبار عن الكفين:** يمسح كفيه بعضهما ببعض أو ينفضهما نفضًا خفيفًا لإزالة الغبار الكثير.

5. **مسح الوجه:** يمسح بباطن كفيه جميع أجزاء وجهه مرة واحدة.

6. **مسح الكفين:** يمسح بباطن كفه اليسرى ظاهر كفه اليمنى إلى الرسغ، ثم يمسح بباطن كفه اليمنى ظاهر كفه اليسرى إلى الرسغ مرة واحدة.

7. **الترتيب والموالاة:** يفعل هذه الأركان بالترتيب وبدون تأخير طويل بينها.

الحكمة من تشريع التيمم ويسر الشريعة

شرع الله تعالى التيمم لحكم عظيمة وفوائد جمة:

- **التيسير ورفع الحرج:** التيمم دليل على يسر الشريعة الإسلامية وعدم تكليف المسلمين ما لا يطيقون.

- **إقامة العبادة في كل حال:** يُمكّن التيمم المسلم من أداء الصلاة وغيرها من العبادات المشروطة بالطهارة حتى في حال عدم وجود الماء أو العجز عن استعماله.

- **التعبد لله تعالى:** التيمم عبادة يتقرب بها المسلم إلى ربه بالامتثال لأمره حتى في الظروف الصعبة.

- **تذكير المسلم بضعفه وحاجته إلى الله:** الحاجـة إلى المـاء في الطهارة تذكر المسلم بنعم الله عليه.

خاتمة

يُعدّ التيمم رخصة عظيمة ويسرًا من الله تعالى لعبـاده المسـلمين عنـد تعذر استعمال الماء لسـبب شـرعي. إنـه دليـل على سـماحة الشـريعة الإسـلامية ورفعهـا للحــرج عن المكلفين في أداء عبـاداتهم. لقــد بينت الشريعة شروط جواز التيمم وأركانه وسننه ونواقضه وكيفيتـه بوضـوح، ممـا يُمكّن المسـلم من أداء عباداتـه في كـل الظـروف دون مشـقة أو عناء. إن فهم أحكام التيمم وتطبيقهـا عنـد الحاجـة هـو دليـل على فقـه المسلم لدينه وعمله بأيسر الطـرق المشـروعة، وهـو تعبـد للـه تعـالى بالامتثال لأمره حتى في أصـعب الأحـوال. فـالتيمم هـو رحمـة من اللـه بعباده وتيسير لهم في سبيل طاعته وعبادته.